مخطوطات مندثرة

(أبحاث) — نمر 20 صفحة لكل رسالة، أما صفحة العنوان فلا تحتسب ضمن الحد الأقصى.

أصول الخط العربي: من الكوفي إلى النسخ

د. رنا الشمّاع

الخطّ العربي ليس مجرّد وسيلة للكتابة بل هو فنّ قائم على نسب هندسي دقيق بين الحروف والفراغات. في هذا البحث نتتبّع تطوّر الخطّ من الكوفي المائل إلى النسخ المستقيم، ونبيّن كيف أثّر كلّ خطّ في العمارة والزخرفة والنقود. نعتمد على مخطوطات من القرنين الثالث والرابع الهجريين محفوظة في مكتبة الأندلس الوطنية.

الري في كتاب الخراج لقدامة بن جعفر

أ. د. منصور الحلّاوي

يُعدّ كتاب الخراج لقدامة بن جعفر من أقدم المصنّفات في صناعة الكتابة الديوانية، وقد خصّ الري بفصول تكشف عن بنية الإقطاع في القرن الثالث الهجري. نقرأ في الفصل الثاني أن الري كانت تُقدّر بأربعة آلاف ألف درهم، وأن خراجها كان يُجبى نقدًا وعينًا في آن واحد. نحاول في هذا المقال تتبّع أسماء القرى والأنهار الواردة في النصّ، ومقارنتها بما ورد في كتب البلدان لابن خرداذبة وابن الفقيه، لنرى ما بقي من تلك الأسماء في خرائط اليوم وما اندثر منها.

الحجر الأسود: من الأسطورة إلى التحليل

(مقالة / أبحاث في الجغرافيا)

منذ أن وُضع الحجر الأسود في ركن الكعبة قبل الإسلام بنحو خمسة عشر قرنًا، تعدّدت الروايات حول أصله وطبيعته. في هذا المقال نعرض أبرز الأسماء التي أُطلقت عليه، ونميّز بين ما ورد في الأخبار الصحيحة وما تسرّب من الإسرائيليات والأساطير الشعبية، ونختم بقراءة في ما تقوله الدراسات الحديثة عن تركيبه وأصله الجيولوجي.

الأرشيف العثماني في دار المحفوظات: أدلة الباحث

(أدلة بحثية) — نمر 20 صفحة لكل دليل

الأرشيف العثماني في دار المحفوظات: أدلة الباحث

د. سهى الطرابيشي

يحتوي أرشيف الدولة العثمانية في دار المحفوظات على ملايين الوثائق التي تغطّي أربعة قرون من تاريخ المنطقة. غير أن الباحث المبتدئ يجد نفسه أمام فهارس قديمة وتصنيفات لا تُعين على البحث بقدر ما تُعقّده. هذا الدليل يقدّم خريطة عملية للأقسام الرئيسية، ويشرح كيف يُطلب الميكروفيلم، وكيف يُقرأ الرقم المرجعي لكل وثيقة.

الأقسام الرئيسية

أولاً: دفاتر الطابو

دفاتر الطابو هي سجلات الأراضي والضرائب، وهي أكثر الأقسام استخدامًا في دراسات القرى. تُرقّم الدفاتر بأرقام متسلسلة داخل كل لواء، ويُشار إلى الدفتر بعبارة «طابو دفتري رقم كذا». ينصح الدليل بالبدء بالفهرس العام قبل الدخول إلى الأقسام الفرعية، لأن الأرقام تتغيّر بين قسم وآخر.

ثانيًا: سجلات المحاكم الشرعية

تحفظ سجلات المحاكم الشرعية أحكام الزواج والطلاق والبيوع والديون. وهي أقرب إلى الحياة اليومية من غيرها، لكنها مكتوبة بخط رقعة متصل يحتاج إلى تدريب. يُنصح بقراءة عشر صفحات يوميًا لمدة شهر قبل الدخول إلى القسم الأصلي.

كيف يُطلب الميكروفيلم

يُقدّم الطلب على نموذج يُسلّم في قاعة الاستقبال، ويُذكر فيه رقم الدفتر والصفحة. الانتظار يستغرق من ساعة إلى يومين. لا يُسمح بالتصوير الفوتوغرافي إلا بإذن خطي من رئيس القسم، ويُحسب الإذن بمبلغ رمزي. الميكروفيلم يُعاد بعد أسبوع ما لم يُطلب تمديد.

أخطاء شائعة

الخطأ الأول أن الباحث يظن أن كل دفتر يحمل اسم قرية واحدة. في الواقع كثير من الدفاتر تجمع قرى متعددة تحت لواء واحد، فيضيع الباحث وقته في البحث عن قرية لا ترد إلا في صفحة واحدة من دفتر ضخم. الخطأ الثاني أن الباحث يظن أن الأرشيف مرتب حسب الموضوع، وهو مرتب حسب الجهة الإدارية فقط.

خاتمة

هذا الدليل لا يُغني عن الخبرة، لكنه يختصر سنوات من التجربة التي يدفعها الباحثون الجدد من وقتهم وصحتهم. ننصح بأن يُقرأ الدليل كاملًا قبل الزيارة الأولى، وأن يُحتفظ بنسخة منه في الحقيبة. الأرشيف ذاكرة الدولة كلها، وقراءته أمانة قبل أن تكون مهارة.